المحاضرة رقم (06)

4 ـ **تصنيفات المخدرات:** تصنف المخدرات وفقا لطرق عديدة أهمها:

أ ـ ما يعتمد على أصل المادة المخدرة أو مصدرها: و هي تنحصر في ثلاثة أقسام كما يلي:

1 ـ مخدرات طبيعية: و هي عبارة عن نباتات تحتوي أجزاؤها على المادة المخدرة كما هو الحال بالنسبة للأفيون (نبات الخشخاش)، و الحشيش (نبات القنب الهندي) و الكوكايين (نبات الكوكا)، والقات.

2 ـ مخدرات نصف مصنعة: و هي تلك التي تصنع من المواد الفعالة التي تستخرج من المخدرات الطبيعية، مثال ذلك الهيروين و الهيدرومورفين، و كلاهما يشتق من المورفين الذي يستخلص من الأفيون.

3 ـ مخدرات مصنعة (مخلقة): و هي مواد يتم تصنيعها في المعامل من مواد كيميائية أولية، مثال ذلك : الفاليوم، الامفيتامينات.

4 ـ مخدرات رقمية: أو ما تسمى بـ Drogues Numériques باللغة الفرنسية أو Digital Drugs، وبشكل أدق يطلق عليها أيضا "**القرع على الأذنين**–**Binaural Beats**"، هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغييرات دماغية، تعمل على تغييب الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثل: الأفيون والحشيش والماريجوانا...

فمثلا، إذا أدخلت ترددين مختلفين من الموسيقى لكل أذن كأن تقدم نغمة للأذن اليمنى بواقع 530 Hz (هيرتز)، في حين قدمت نغمة للأذن اليسرى مقدارها 520 Hz فسيدرك السامع من الخداع السمعي أنه يسمع نغمة ثالثة الصوت الثالث (الوهمي) الذي يسمعه يسمى بـ Binaural أي دقات القلب ترتفع من خلال الترددين المختلفين.

ب ـ ما يعتمد على تأثير المادة المخدرة على المخ و الجهاز العصبي: و تبعا لذلك تصنف المواد المخدرة كما يلي:

1 ـ المهبطات (المثبطات):

ـ مهبطات طبيعية: و أهمها الأفيون و من أهم مشتقاته المورفين ـ الكودايين ـ الثيبايين.

ـ مهبطات نصف مصنعة: من أهمها الهيروين (يشتق من المورفين)، الهيدروموفين (يشتق من المورفين)، الأتروفين (يشتق من الثيبايين) .

ـ **بديلات المورفين:** وهي تماثل المورفين في تأثيره و تختلف عنه في تكوينه، و من أهمها: الميثادون و النالموكسون و الديمرول.

ـ **المنومات:** مثل السيكونال و البتوثال و الامتال.

ـ **المهدئات:** و هي في الأصل عقاقير تستخدم طبيا لعلاج القلق و التوتر، إلا أنه أسئ استخدامها، ومن أهمها: الفاليوم و الاتيفان، الروهينول.

2 ـ المنشطات:

ـ **منشطات طبيعية:** و أشهرها الكوكايين و القات.

ـ **منشطات مصنعة:** و من أهمها الامفيتامينات.

3 ـ المهلوسات:

ـ **مهلوسات طبيعية:** من أشهرها المسيكالين و حبوب مجد الصباح.

ـ **مهلوسات نصف مصنعة:** و أشهرها الأسيد (ال . اس . د).

ـ **مهلوسات مصنعة:** و أشهرها تراب الملائكة (ب . س . ب). (د . و . م).

جـ ـ المستنشقات و المذيبات الطيارة:

لا يوجد تاريخ رسمي يمكن الاستناد في معرفة متى عرف الإنسان هذه المواد المتطايرة، لكن الأقرب إلى المنطق هو أن لهذه المواد تاريخا ضاربا بجذوره منذ القدم، حين كان الإنسان يلجأ إلى استخدام بعض المواد ذات الروائح و الأبخرة النفاذة كوسيلة إلى تغيير الحالة النفسية أو العقلية في سياق طقوس تجري ممارستها لأغراض سحرية أو دينية.

و لقد اكتشف غاز أكسيد النيتروز المسبب للضحك عام 1776 بواسطة " جوزيف بريستلي " و انتشر استخدامه في بداية القرن 19 لإحداث الطرب و النشوة و اللهو، و في عام 1130 اكتشف عالم ألماني " **الايثير** " بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان يستنشق في حفلات السمر، ثم انتشرت عادة استنشاقه في أوروبا، و في عام 1959 انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية استنشاق الصمغ، وانتقل منها إلى بعض البلدان الأخرى، مثل اليابان و السويد و النرويج و فنلندا و الدانمرك و هولندا و فرنسا وكندا، ثم توالى بعد ذلك انتشار المذيبات الطيارة مثل البنزين، النولين ترايكلور، اثلين، طلاء الأظافر و لاصق إطار السيارات، و غيرها من المواد المشابهة.

د ـ الأمفيتامينات: وهي مركبات كيميائية تحدث تأثيرا منبها للجهاز العصبي، وتقلل من الإحساس بالإجهاد والتعب والشعور بالنعاس، و لذا انتشرت بين الرياضيين والطلاب والسائقين الذين يقودون

سياراتهم لمسافات طويلة، و غيرهم من الفئات التي تحتاج إلى التركيز الذهني، و بذل جهد عضلي مضاعف.

و قد كان الجنود و الطيارون في الحرب العالمية الثانية يستخدمونها ليواصلوا العمل دون الشعور بالتعب، لكن استخدامها لم يتوقف عند انتهاء الحرب، حيث كانت اليابان من أوائل من انتشر تعاطي هذه العقاقير بين شبابها، حيث قدر عدد اليابانيين الذين يتعاطونها مليون و نصف المليون عام 1954، و قد حشدت الحكومة اليابانية كل إمكانياتها للقضاء على هذه المشكلة، و نجحت إلى حد كبير سنة 1960.